الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدموا (قال) صلى الله عليه وسلم (بالوفد) واول من قال مرحبا
سيف بن ذي يزن كما قاله العسكري اي صادفوا رحبا بالضم اي سعة حال كونهم (غير خزايا) جمع
خزيان اي غير اذلاء او غير مستحيين لقدومكم مبادرين دون حرب يوجب استحياءكم (ولا ندامى)
جمع نادم على غير قياس وانما جمع كذلك اتباعا لخزايا للمشاكلة (في الشهر الحرام) لحرمة القتال
فيه عندهم (فمرنا بأمر فصل) يفصل بين الحق والباطل (الحنتم) اي الانتباذ فيه وهي الجرة
او الجرار الخضر والحنتم ما طلي من الفخار بالحنتم المعمول بالزجاج وغيره (و) عن الانتباذ
في (الدباء) اليقطين (و) عن الانتباذ في (النقير) وهو ما ينقر في اصل النخلة فيوعى فيه
(و) عن الانتباذ في (المزفت) ما طلي بالزفت (وربما قال المقير) وهو ما طلي بالقار ونهى
النبي عن الانتباذ في هذه الاوعية بخصوصها لانه يسرع اليها الاسكار فربما شرب منها من لم
يشعر بذلك ثم ثبتت الرخصة في الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر ففي
صحيح مسلم كنت نهيتكم عن الانتباذ الا في الاسقية فانتبذوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا
وفي الحديث استعانة العالم في تفهيم الحاضرين والفهم عنهم واستحباب قول مرحبا للزوار
وندب العالم الى اكرام الفاضل واخرجه مسلم في الايمان وفي الاشربة وابو داود والترمذي
وصححه واخرجه المؤلف في عشرة مواضع هنا وفي خبر الواحد وكتاب العلم وفي الصلاة
وفي الزكاة وفي الخمس وفي مناقب قريش وفي المغازي وفي الادب وفي التوحيد
والنسائي في العلم والايمان والصلاة

مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك ٨٤٢٠
المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به
دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء
والنقير والحنتم والمزفت خ عن ابن عباس

(في اشهر الحرم) قال القسطلاني لحرمة القتال فيها عندهم (وان تعطوا من المغنم الخمس) ولم يذكر الحج
لكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم الرحيل لكفار مضر (ما انتبذ) وفي الرواية عن
الانتباذ وهو من المجاز الحذف واراد الحال (الدباء) اليقطين (والنقير) وهو اصل
النخل ينقر فيتخذ منه وعاء (والحنتم) الجرة الخضراء (والمزفت) المطلي بالزفت

مررت ليلة اسري بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال ٨٤٢١
شنوءة ورأيت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس واري
مالكا خازن النار والدجال في آيات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه قال
كان قتادة يفسرها ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى عليه السلام حم عن ابن عباس

(طوال) قال النووي بضم الطاء وتخفيف الواو ومعناه طويل (شنوءة) قبيلة
معروفة (مربوع) هو الرجل بين الرجلين في القامة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير الحقير
(جعد) وفي رواية سبط الرأس المراد جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه
وليس المراد جعودة الشعر واما الجعد في صفة موسى عليه السلام احدهما ماذكر في عيسى
والثاني جعودة الشعر والشعر السبط هو المسترسل ليس فيه تكسر (واري مالكا
خازن النار) مالكا بالنصب ومعناه اري النبي مالكا وقد ثبت في صحيح البخاري
في هذا الحديث ورأيت مالكا

٨٤٢٢ مررت على موسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره
حم عن انس بن مالك

قال النووي فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست
دار عمل فاعلم ان للمشايخ وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبة احدها انهم كالشهداء
بل هم افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا كما ورد في
الحديث الآخر وان يتقربوا الى الله تعالى بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا
فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت مدتها وتعقبتها الآخرة التي
هي دار الجزاء انقطع العمل الوجه الثاني ان عمل الآخرة ذكر ودعاء قال الله
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام الوجه الثالث ان تكون
هذه رؤية منام في غير ليلة الاسراء الوجه الرابع انه صلى الله عليه وسلم اري احوالهم
التي كانت في حياتهم ومثلوا له في حال حياتهم كيف كانوا وكيف حجهم وتلبيتهم

٨٤٢٢ مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين
لا يؤذيهم فأدخل الجنة حم عن ابي هريرة قال العزيزي ورواه مسلم وقال بل هو متفق عليه

هذا الحديث ورد في باب فضل ازالة الاذى عن الطريق قال النووي
هذه الاحاديث المذكورة في الباب ظاهرة في فضل ازالة الاذى عن الطريق سواء
كان الاذى شجرة تؤذي او غصن شوك او حجرا يعثر به او قذرا او جيفة او غير
ذلك واماطة الاذى عن الطريق من شعب الايمان كما سبق في الحديث الصحيح وفيه التنبيه على فضيلة

Copyright © King Saud University